دير القديس أنبا مقار
برية شيهيت

القيامة والرجاء الحيّ

[وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي]
(قانون الإيمان)

الأب متى المسكين

كتاب: القيامة والرجاء الحي.
المؤلّف: الأب متى المسكين
الطبعة الأولى: ١٩٨٤
الطبعة الثانية: ٢٠١٣
مطبعة دير القديس أنبا مقار – وادي النطرون
ص. ب ٢٧٨٠ القاهرة
الناشر: دار مجلة مرقس ص.ب ٣١ شبرا
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٣٠٩١ / ٨٤
الترقيم الدولي: ISBN 977-448-017-16
جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

ΙΣ ΧΣ

أيقونة نزول المسيح إلى الجحيم
« والذين في القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية»

« فإن المسيح أيضاً تألم مرة واحدة من أجل الخطايا ، البارُّ من أجل الأثمة ؛ لكي يُقرِّبنا إلى الله مُماتاً في الجسد ولكن مُحيىً في الروح . الذي فيه أيضاً ذهب وكرز للأرواح التي في السجن » .

(١ بطرس ٣ : ١٨ ــ ١٩)

المحتويات

١. ارتباط الموت بالقيامة بالنسبة للمسيح وبالنسبة لنا ٥
٢. قيامة المسيح ليست نموذج قيامة بل هي القيامة ذاتها وكلها ١١
٣. قيامة المسيح ليست عودة إلى الحياة الأولى مؤقتاً بل انتصار أبدي على الموت، والخطيئة، والشيطان، وتكريس ملكوت الله لحساب الإنسان، وإنارة الطريق الحياة والخلود، والدخول بطبيعتنا إلى الأقداس العليا، والحصول لنا على فداء أبدي، وبرٍّ مجاني ١٥
٤. قيامة المسيح تُحسب خليقة جديدة لحساب الإنسان، خلقها بطبيعة جديدة في جسده القائم من الأموات ١٧
٥. قيامة المسيح حققت بالفعل اتصالا مستمراً وأبدياً مع المؤمنين الذين أحبوه ١٩
٦. قيامة المسيح أثمرت لنا إرسال الروح القدس الساكن فينا، والذي يعمل فينا لتحقيق القيامة منذ الآن جزئياً ٢١
٧. جسد المسيح المقام، وجسد قيامتنا ٢٦
٨. علاقة جسد القيامة بالنسك ٣٤

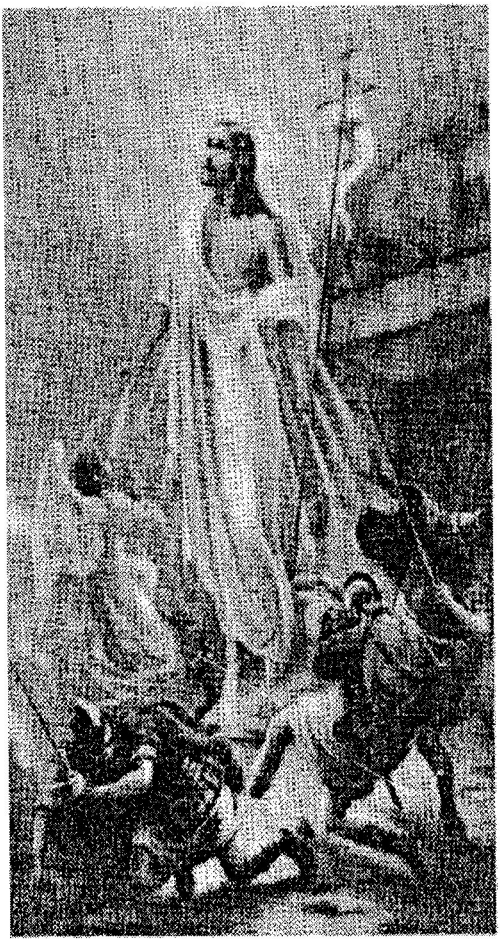

«قد قام المسيح وصار باكورة الراقدين»

(١كو ١٥: ٢٠)

ونتنظر قيامة الأموات
وحياة الدهر الآتي
(قانون الإيمان)

١. ارتباط الموت بالقيامة بالنسبة للمسيح وبالنسبة لنا

«**إخرستوس آنستي**».

يلاحَظ: «اخرستوس» يعني «المسيح» أي «المسيا قام»، وليس «إيسوس آنستي» أي «يسوع قام».

الكنيسة بهذا النداء تعلن، عن قصد وشهادة، بدء العصر المسياني (نسبة إلى لقب المسيح: المسيّا) جهاراً: «وليعلم يقيناً جميع بيت إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً (مسيا)» (أع٢:٣٦).

لقد حرص المسيح أن لا يستعلن أنه المسيا طيلة أيام خدمته، حتى يكمل آلامه بلا عائق ويفي حقوق الكفارة على الصليب بمحض إرادة صالبيه؛ لهذا كان عسيراً حسب المنطق البشري أن يربط تلاميذه بين الصليب والقيامة، وهذا ما حدا بالمسيح أن يصححه بمجرد قيامته، إنما بتوبيخ شديد لتلميذي عمواس اللذين ارتبك عليهما الربط بين مجد القيامة وبين مهانة صلبه وموته «فقال لهما أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده» (لو٢٤:٢٥،٢٦).

ويلاحَظ أن هذه العثرة اصطدم بها يوحنا المعمدان حينما أرسل تلميذين يسألان المسيح: «هل أنت الآتي (المسيا) أم ننتظر آخر» (مت١١: ٣)، بسبب بساطة مظهره وضعف سلطانه الدنيوي على الرؤساء والملوك (الذين سجنوا يوحنا المعتبر أنه يعدُّ الطريق أمامه)؛ فردَّ المسيح عليه قائلاً بما يفيد حقيقة من هو باعتبار أن عصر المسيَّا وأعماله ها هي أمام أعينكم:

«اذهبا وأخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران. العمى يبصرون والعُرج يمشون والبُرص يُطهَّرون والصمُّ يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشَّرون وطوبي لمن لا يعثر فيَّ». (مت١١: ٤، ٦).

هنا نلاحظ أن أقوى علامة تشهد له أنه المسيا هي سلطانه على إقامة الموتى، وهو سلطان الله نفسه. وقد أوضح المسيح علاقة سلطانه على إقامة الموتى بحقيقة أنه آبن الله «**الآب يقيم الأموات ويُحيي، كذلك الابن أيضاً يُحيي من يشاء**» (يو٥: ٢١).

أما قيامة المسيح نفسه من الأموات وصعوده إلى يمين الله، فجاءت لتؤكد أن صاحب السلطان الإلهي على الإقامة من الأموات يتعين عليه بالأوْلى وبالدرجة الأولى أن يقوم هو من الأموات قيامة دائمة وممجدة: «وتعيَّن آبن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات» (رو١: ٤).

بل وحصر المسيح القصد والغاية النهائية من مجيئه في إعطاء الحياة الأبدية وإقامة الأموات!! «وهذه مشيئة الذي أرسلني أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أُقيمه في اليوم الأخير» (يو٦: ٤٠). فالقيامة من الأموات هي جوهر رسالة المسيح للخلاص التي

بدأها بنفسه ويكملها بنا في اليوم الأخير.

بسرِّ التناول أصبحت قوة القيامة في متناول الجميع:

وألمح المسيح أن قوة القيامة كائنة في جسده، ولهذا أسس سر التناول حتى تصبح قوة القيامة في متناول الجميع وبصفة دائمة مستعدة في كل زمان ومكان «من يأكل **جسدي** ويشرب **دمي** فله حياة أبدية **وأنا أقيمه في اليوم الأخير**» (يو٦: ٥٤). ولا يخفى على القارئ أن في إعطاء المسيح لتلاميذه جسده ودمه يوم الخميس قبل الصليب لمغفرة الخطايا ولحياة أبدية، كشفاً ما بعده كشفٌ أن القيامة والحياة كانت في جسده قبل الموت كما هي بعد الموت، وهو يسلمها لنا الآن على نفس النمط أي قبل الموت لتأخذ منتهي استعلائها بعد الموت وفي اليوم الأخير.

ولقد صرح المسيح مرة أنه هو هو المسيا الآتي، صرَّح بذلك للسامرية حينما واجهته بإيمانها المرهف «قالت له المرأة أنا أعلم أن مسيا الذي يُقال له المسيح يأتي، فمتى جاء ذلك يخبرنا بكل شيء. قال لها يسوع:(الاصطلاح الخاص بالتعبير عن كينونة الله) **أنا هو Ego Eimi الذي يكلمك!**» (يو ٤: ٢٥،٢٦).

ولكن المسيح حرص جداً أن لا تُستعلن شخصيته كمسيا، إلا بعد القيامة، حتى لا يتعطل الصليب، ولأن استعلان القيامة يلزم أن يكون النتيجة الإيمانية المباشرة لموت المسيح على الصليب، كما ورد شرحه في حادثة التجلي: «وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم إلى جبل عالٍ منفردين وحدهم... وظهر لهم إيليا مع موسى (شهادة الأنبياء والناموس)، وكانا يتكلمان مع يسوع... وفيما هم

نازلون من الجبل **أوصاهم أن لا يُحدِّثوا أحداً** بما أبصروا **إلا متى قام ٱبن الإنسان من الأموات.**» (مر٩: ٢، ٩).

وكما ورد في شهادة بطرس: «وأنتم من تقولون إني أنا. فأجاب بطرس وقال له: **أنت المسيح** (المسيا) **فانتهرهم كي لا يقولوا لأحد عنه.** وابتدأ يعلّمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيراً ويُرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل **وبعد ثلاثة أيام يقوم**» (مر٨: ٢٩، ٣١).

حتمية الآلام، هي طريق استعلان القيامة:

لقد صحح المسيح بعد قيامته مباشرة فكر التلاميذ وبالتالي فكر الكنيسة كلها من جهة حتمية الآلام والموت للمسيا لكي تُستعلن القيامة وبالتالي الحياة الأبدية والملكوت، وذلك باستخدام المسيح شرح ما جاء عن ذلك في الأسفار المقدسة «**ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به، باعتباره المسيا، في جميع الكتب**» (لو٢٤: ٢٧).

ومنذ تلك الساعة بدأ التلاميذ وكل الكنيسة بعد ذلك في الدراسة والفحص والتفسير لجميع الكتب (الأسفار المقدسة) بهمة فائقة ونشاط شخصي وجماعي حتى استقرت تفاسيرهم كمصدر رسمي للتأكيد على صحة ما تم من ارتباط الآلام والموت مع القيامة في إيمان الكنيسة. وهذا نسمعه بوضوح من بولس الرسول عدة مرات: «فإنني سلَّمت إليكم (التقليد) في الأول ما قَبلتُه أنا أيضاً أن المسيح **مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب**»

(١كو١٥: ٣، ٤).

ثم يعود بولس الرسول ويؤكد أن **تألُّم المسيا** هو العلة الأساسية لاستعلان كونه أول مَنْ قام من بين الأموات، ليس كنموذج بل كمصدر. ثم إن ارتباط التألم بالقيامة يشكل علامة أساسية للتعرف على مجيء المسيا وبدء خدمته للعالم كله وذلك حسب الكتب. «فإذ حصلتُ على معونة من الله بقيت إلى هذا اليوم شاهداً للصغير والكبير **وأنا لا أقول شيئاً غير ما تكلم الأنبياء وموسي أنه عتيد أن يكون، إن يؤلَّم المسيح، يكنْ هو أول قيامة الأموات** مزمعاً أن ينادي بنور للشعب، والأمم» (أع ٢٦: ٢٢، ٢٣)، هذا هو التقليد الموروث من الأسفار أن علامة المسيا هي أن يتألم ويموت ثم يقوم!!

حتمية القيامة، هي طريق اكتمال فعل الصليب :

كما يتحتم أن ندرك أن إيماننا بالقيامة وبفعلها وأثرها إنما يرتبط ارتباطاً جوهرياً بذبيحة كفارة المسيح على الصليب، حتى أن الصليب وحده دون القيامة يستحيل أن يقوى على غفران الخطايا، وهذا ما حدا ببولس الرسول أن يقول: «**وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم. أنتم بعد في خطاياكم**». (١كو١٥: ١٧). إذن، القيامة هي برهان صلاحية وفاعلية ذبيحة المسيح على الكفارة وهي الصك الختامي لغفران الخطايا وتوثيق عام بشهادة شهود لعمل الصليب. لأن على الصليب حمل المسيح خطايانا وتقبَّل عنها عقوبة الموت في جسده الطاهر ليفدينا من اللعنة والموت. فلو ظل في الموت بدون قيامة لظلت خطايانا محبوسة بالموت وظل سائداً علينا. ولكنه قام بقوة لاهوته وبعامل قداسته «**ناقضاً**

الأموات لكي يكون هو متقدماً في كل شيء، لأنه فيه سُرَّ أن يحل كل الملء» (كو١:١٧،١٩). لأن قيامتنا تستمد كيانها وقوتها ونورها وشكلها من قوة قيامته، فهي تشبه قيامته بقدر ما هي متحدة به ولكن على مستوى اتحاد المحدود بالمطلق.

لذلك يوضح بولس الرسول هذه النقطة بإحكام بقوله عن اتحادنا بموته وقيامته هكذا: «متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً متحدين بشبه قيامته» (راجع رو٦:٥)، فإن كنا بالإيمان والعماد نشبهه في موت الصليب ونشبهه في مجد القيامة، فذلك لأنه هو الذي حاول أولاً أن يشبهنا في كل شيء ليسهِّل اتحادنا به، لنستثمر قوة موته وقوة قيامته:

ـ «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم **اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت** أي إبليس **ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية**» (عب٢:١٤،١٥).

ـ «من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء لكي يكون رحيماً ورئيس كهنة أميناً في ما لله حتى يكفِّر خطايا الشعب. لأنه في ما هو قد تألم مجرَّباً يقدر أن يعين المجرَّبين» (عب٢:١٧،١٨).

وهكذا يتضح الآن قول بولس الرسول: «الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين» (١كو١٥:٢٠)، بمعنى أنه قام معلناً بدء ملكوت الله. قام كفاتح لعصر القيامة وكمن سيضطلع بإقامة كل الراقدين الذين ماتوا بالإيمان على رجاء القيامة - كلٌ في رتبته، وذلك في اليوم الأخير «وأنا أُقيمه في اليوم الأخير». هذه المقولة كانت على لسان المسيح باستمرار لأنها جوهر رسالته واستعلان قمة قوته وحكمته معاً.

٣. قيامة المسيح ليست عودة إلى الحياة الأولى مؤقتاً بل انتصار أبدي على الموت، والخطيئة، والشيطان وتكريس ملكوت الله لحساب الإنسان، وإنارة طريق الحياة والخلود، والدخول بطبيعتنا إلى الأقداس العليا، والحصول لنا على فداء أبدي، وبر مجاني

ونستطيع أن نلخص مفاعيل القيامة هكذا:

أ- إبادة مَنْ له سلطان الموت (الشيطان):

المسيح قهر الموت بقيامته فقهر بالتالي سيد الموت. وإذ منح بسلطان قيامته كل إنسان القدرة والحق في القيامة من الأموات، يكون بذلك قد جرَّد الشيطان من سلطانه إزاء كل إنسان يؤمن بقيامة الأموات:

- «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً فيهما **لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت** أي إبليس» (عب٢:١٤).
- «لأجل هذا أُظهر ابن الله لكي **ينقض أعمال إبليس**» (١يو٣:٨).

ب- لن يسود عليه الموت بعد لأنه أبطل الخطية للأبد:

- «عالمين أن المسيح بعدما أُقيم من الأموات أيضاً، **لا يسود عليه الموت بعد**. لأن الموت الذي ماته **قد ماته للخطية مرة واحدة** والحياة التي يحياها فيحياها الله» (رو٦:٩،١٠).
- «الذي أُسلم لأجل خطايانا وأُقيم لأجل تبريرنا» (رو٤:٢٥).

ج _ فتح الطريق إلى الله بالكفَّارة بدمه:

«فإذ لنا أيها الإخوة **ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع، طريقاً حياً كرَّسه** لنا حديثاً بالحجاب أي **جسده** (القائم من الأموات)» (راجع عب ١٠: ١٩، ٢٠).

د- أخضع تحت قدميه كل الرياسات والسلاطين والقوات، فأصبح الطريق إلى الله بلا عائق:

- «وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين **حسب عمل شدة قوته** الذي عمله في المسيح، **إذ أقامه من الأموات وأجلسه** عن يمينه في السماويات **فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمَّى**، ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً؛ **وأخضع كل شيء تحت قدميه؛ وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده** ملء الذي يملأ الكل في الكل» (أف ١: ١٩، ٢٣).

هـ - لما أبطل ظلال الموت أنار بقيامته الحياة والخلود وسلَّم الإنجيل وثيقة عبور :

_ «وإنما أُظهرت (النعمة) الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي **أبطل الموت؛ وأنار (بقيامته) الحياة والخلود، بواسطة الإنجيل**» (٢تي ١: ١٠).

٤. قيامة المسيح تُحسب خليقة جديدة لحساب الإنسان، خلقها بطبيعة جديدة في جسده القائم من الأموات

- «مباركٌ الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة، ولدنا ثانية **لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات**، لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظ في السموات لأجلكم» (١بط ١:٣،٤)، بمعنى أن قيامة المسيح أنشأت فيه ولحسابنا طبيعة جديدة (ولادة ثانية) لحياة أخرى سماوية جديدة بمميزات جديدة كلياً، ليس للموت سلطان عليها ولا الخطية ولا حزن ولا كآبة ولا تنهد!!

- «لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا **في المسيح سيُحيا الجميع، ولكن كل واحد في رتبته**» (١كو١٥:٢٢،٢٣)، بمعنى أن الحياة الجديدة ذات رتب فائقة في المجد؛ ولكنها تستمد طبيعتها جميعاً من جسد المسيح الممجد.

- «صار آدم الإنسان الأول نفساً حية **وآدم الأخير روحاً محيياً**... وكما لبسنا صورة الترابي (آدم) **سنلبس أيضاً صورة السماوي (المسيح)**» (١كو ١٥:٤٥،٤٩). التعبير عن المسيح باعتباره تعيَّن بالقيامة كآدم الثاني من السماء يفيد حصول نسل وذرية روحية على أنقاض ذرية آدم، ولكنها على صورة والدها في المجد. وهكذا أُعطي للإنسان بقيامة المسيح من الأموات أن يستبدل كل ميراث آدميته الذي يبدأ من التراب وينتهي إليه بميراث سماوي محفوظ له في السموات:

- «إذن نحن نحسب هذا أنه إن كان واحد قد مات لأجل الجميع،

فالجميع إذن ماتوا. وهو مات لأجل الجميع كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام... إذن، إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة» (٢كو٥: ١٤، ١٥، ١٧)؛ أي أن الميلاد الثاني الذي حصل عليه الإنسان بالإيمان ومن الماء والروح القدس قد تم على أساس قيامة المسيح، للبدء بحياة جديدة منذ الآن تأخذ سمات الخليقة الجديدة وتستمد آمالها وأهدافها بل وتستمد قوتها من الابن الوحيد الجالس عن يمين الآب بصفته قد ولدنا لنفسه حسب صورته.

- «**إن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق** حيث المسيح جالس عن يمين الله. **اهتموا بما فوق لا بما على الأرض.** لأنكم **قد مُتُّم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله**... متى أُظهر المسيح حياتنا **فحينئذ تُظهرون أنتم أيضاً معه في المجد**» (كو٣: ١-٤).

يلاحظ هنا أن الإيمان بموت المسيح الكفاري وبنوال سر العماد نكون قد اشتركنا أو صرنا على صلة بالفعل في موت المسيح، أما قيامته فننال عربونها وصلتها الجوهرية بالروح القدس الذي نناله أيضاً بالمعمودية، ليلازمنا ويسكن فينا كقوة قيامة وحياة تبقى مخفية الآن عن عيوننا، ولكنها تعمل فينا كصلة دائمة بالله، لنطلب متطلبات الأحياء وليس الأموات، نطلب ما فوق لا ما على الأرض، حتى إذا جاء الميعاد فإن هذه القوة - أي الروح القدس، روح القيامة - يقيمنا مع المسيح ونُظهَر معه في المجد باستعلان مجد القيامة فينا.

إذن، فكل مستلزمات ومقومات الخليقة الجديدة التي سننالها كاملة باستعلان القيامة هي الآن فينا بالإيمان والسر، وهي تعمل فينا بالروح القدس ونذوقها كعربون.

٥. قيامة المسيح حققت بالفعل اتصالا مستمراً وأبدياً مع المؤمنين الذي أحبوه

قيامة المسيح أنشأت لطبيعتنا قدرة القيامة من الأموات لحياة أبدية، وقيامتنا كفعل تغيير وتجديد وولادة ثانية يبدأ من الآن وفي هذه الحياة، لذلك فالمسيح يعمل فينا منذ الآن، عن قرب، لتكميل فدائنا وتكميل مقومات قيامتنا. يعمل فينا بنفسه وبروحه القدس وبقوة قيامته:

- «على قدر ذلك قد صار يسوع **ضامناً** لعهد أفضل(...) فمن ثم **يقدر أن يخلِّص إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله** إذ هو **حي في كل حين ليشفع فيهم**» (عب ٧:٢٢،٢٥).

- «لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة **باسمي** فهناك **أكون في وسطهم**» (مت١٨:٢٠).

فالمسيح لا يزال يكمل عمل فدائنا وخلاصنا ولا يزال يتحمل مع الكارزين حسب وعده تكميل ما بدأه على الصليب.

- «دُفع إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلِّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به **وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين**» (مت ١٨:١٨ - ٢٠).

- «بعد قليل لا تبصرونني (الموت والدفن) ثم بعد **قليل أيضاً ترونني (القيامة)** لأنني ذاهب إلى الآب... فأنتم كذلك عندكم الآن حزن،

ولكني سأراكم (بعد القيامة) أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينـــزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦: ١٦، ٢٢).

- «لا أترككم يتامى إني آتي إليكم... بعد قليل لا يراني العالم أيضاً (بعد القيامة) وأما أنتم فترونني. **إني أنا حي فأنتم ستحيون**. في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي وأنتم فيَّ وأنا فيكم. الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني، **والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه، وأُظهر له ذاتي**» (يو١٤: ١٨، ٢١).

- «سمعتم أني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم» (يو١٤: ٢٨).

- «وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان **والرب يعمل معهم ويثبِّت الكلام بالآيات التابعة**» (مر١٦: ٢٠).

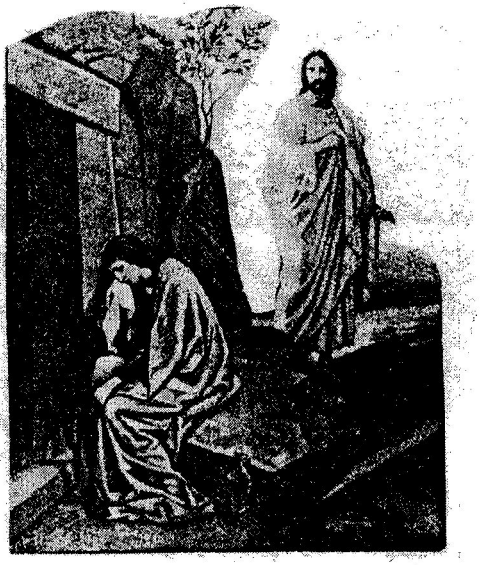

٦. قيامة المسيح أثمرت لنا إرسال الروح القدس الساكن فينا، والذي يعمل فينا لتحقيق القيامة منذ الآن جزئياً

- «يسوع هذا أقامه ونحن جميعاً شهود ذلك. **وإذ ارتفع بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب**، سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه» (أع٢: ٣٢، ٣٣).

معروف جداً أن الروح القدس المعتبر أثمن هدية وأعظم موهبة وهبها الله للإنسان إنما **أرسله الله كنتيجة حتمية لقيامة المسيح من الأموات**، أي كنتيجة مباشرة لتحطيم سلطان الشيطان وفك لعنة الموت وإبطال سلطان الخطية. هذه الأمور التي كانت تعيق تأهيل الإنسان لرؤية الله أو التواجد معه، وبالتالي كانت تحرم الإنسان من لطف الروح القدس ومواهبه وعشرته.

لذلك نبَّه المسيح تلاميذه الحزانى قبل الصليب بقوله:

- «أقول لكم الحق إنه **خير لكم أن أنطلق**، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المُعزِّي» (يو١٦: ٧).

وكأنما المسيح يريد أن يقول لنا إن انطلاقه - أي القيامة بما فيها الصعود - هي مصدر الخير العميم لنا وكأنها تتم لحسابنا، وأنها المصدر الجوهري الذي يتم بواسطته مجيء الروح القدس؛ لذلك يرتبط عمل الروح القدس بتحضيرنا لحالة القيامة، أي لحياة سماوية كخليقة جديدة ارتباطاً أساسياً.

وأعمال الروح القدس في الإنسان لتأهيله لبلوغ القيامة أي الخليقة

الجديدة تبدأ بالمعمودية من الماء والروح التي يتم فيها الموت والقيامة مع المسيح بسر فائق: «**مدفونين** معه في المعمودية (بالماء والروح) التي فيها **أُقمتم أيضاً معه** بإيمان عمل الله **الذي أقامه من الأموات**» (كولو٢: ١٢).

ولكن لا يتوهم أحد أن أي إنسان يمكن أن يبلغ حالة القيامة، أي التجديد كخليقة جديدة بالروح القدس في هذا الدهر بلوغاً كلياً، كما يوضح بولس الرسول هكذا:

- «**لأعرفه وقوة قيامته** وشركة آلامه، **متشبهاً بموته، لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات**. ليس **أني قد نلت أو صرت كاملاً، لكني أسعى لعلي** أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع. أيها الإخوة **أنا لست أحسب نفسي أني قد أدركت**، ولكني أفعل شيئاً واحداً إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام. أسعى نحو الغرض لأجل جعالة (مكافأة) دعوة الله العليا في المسيح يسوع» (في٣: ١٠، ١٤).

واضح هنا كل الوضوح أننا بكل ما وهبه الله لنا من قوة قيامة في المسيح، وبكل عطاء الروح القدس، وبكل سعي نشيط وتقدم مستمر، لا نستطيع أن نجزم أننا أدركنا ما أدركه المسيح لأجلنا، أي حياة القيامة الكاملة.

ويعود بولس الرسول في موضع آخر يكشف عن أن فداءنا إلى الآن غير كامل، فنحن ننتظر **فداء الأجساد بالقيامة الأخيرة** من الأموات التي ننتظرها بالرجاء الحي:

- « لأن انتظار الخليقة يتوقع استعلان أبناء الله (مجد القيامة)... **بل**

نحن أيضاً الذين لنا باكورة الروح نحن أنفسنا أيضاً نئن في أنفسنا متوقعين التبني فداء أجسادنا» (رو٨: ١٩، ٢٣).

ثم يحذر بولس الرسول كل المغالين في أمر استعلان القيامة وكأنها قد حدثت وكأننا نحن نعيشها الآن بالكامل هكذا:

- «فكِّر بهذه الأمور مناشداً قدام الرب أن لا يتماحكوا بالكلام الأمر غير النافع لشيء لهدم السامعين... **قائلَيْن إن القيامة قد صارت، فيقلبان إيمان قوم»** (٢تي٢: ١٤، ١٨).

والروح القدس وإن كان لنا بمثابة ختم قيامة للحياة الأبدية على جباهنا وقلوبنا منذ الآن إلا أنه لا يزال يُحسب فقط كعربون إلى أن نرث المجد المحفوظ لنا في السماويات باستعلان كلي:

«الذي فيه أيضاً إذ آمنتم **خُتمتم بروح الموعد القدوس** الذي هو **عربون ميراثنا** إلى أن نقتني الفداء لمدح مجده» (راجع أف ١: ١٣، ١٤).

أي أن عمل الروح القدس الآن بالنسبة لشركة المجد في قيامة المسيح لا يتعدى كونه «**رجاء حي**» حسب الحاضر إلى أن يُستعلن بقوة في نهاية الدهور:

- «مباركٌ الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية **لرجاء حي** بقيامة يسوع المسيح من الأموات، لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل **محفوظ في السموات** لأجلكم، أنتم الذين (الآن) بقوة الله محروسون بإيمان، لخلاص مستعد أن يُعلَن في الزمان الأخير» (١بط ١: ٣ - ٥).

غير أن الروح القدس لا يبقى فينا دون عمل فهو مع الصلاة يُعيننا

لنتغير عن شكلنا ونأخذ شكل المسيح القائم من الأموات قليلاً قليلاً:

- «ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب (قيامته) بوجه مكشوف (بدون برقع الناموس) كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد حسب عمل الرب الروح» (٢كو٣:١٨).

هذا بحسب عمله الآن فينا؛ أي يعدُّنا للنهاية السعيدة للقيامة من الأموات وشركة مجد المسيح.

ولكي ندرك مدى صلة وأهمية عمل الروح بالنسبة للقيامة يلزم أن نتذكر دائماً أن أول عمل عمله المسيح بعد قيامته هو أنه نفخ فيهم الروح القدس واستودعهم إياه ليمكث معهم إلى الأبد لتكميل عمل ما بعد الصليب:

- «فقال لهم يسوع أيضاً سلام لكم، كما أرسلني الآب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم: اقبلوا الروح القدس» (يو٢٠:٢١،٢٢).

- «وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر **ليمكث معكم إلى الأبد**» (يو ١٤:١٦).

- «وأما أنتم فتعرفونه لأنه **ماكث معكم، ويكون فيكم**» (يو١٤:١٧).

هذا هو الروح القدس المعبَّر عنه دائماً في الإنجيل بأنه روح القيامة الذي كان هو العامل الأساسي في قيامة المسيح من الأموات:

- «تعيَّن ابن الله بقوة **من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات** يسوع المسيح ربنا» (رو١:٤).

وهو هو أيضاً أصبح المنوط حتماً وبالضرورة بقيامتنا نحن أيضاً من

الأموات:

- «وإن كان **روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم**» (رو٨: ١١).

هنا الروح القدس يُحضرنا بعد القيامة إلى الآب، لا يفرق بين قريبين (يهوداً) وبعيدين (أمماً)، لأن المسيح مات عن الاثنين فجعل الاثنين واحداً إنساناً جديداً أمام الله:

- «ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به فجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين والقريبين **لأن به لنا كلينا قدوماً في روح واحد إلى الآب**» (أف٢: ١٦، ١٨).

٧. جسد المسيح المقام، وجسد قيامتنا

+ جسد القيامة بالدرجة الأولى وعلى المستوى المطلق هو جسد المسيح المقام في مجد أن يُمسك من الموت، قام بلحمه ودمه وعظامه دون أن يُعاين فساداً، وهو المعبَّر عنه «بجسد مجده» المتحد بلاهوته «فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كو٢:٩).

أما قيامتنا نحن فيستحيل أن تكون بلحم ودم بل ويستحيل أن نعبر إلى القيامة دون أن نعبر الموت وتجوز أجسادنا الفساد:

- «فأقول هذا أيها الإخوة **إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت الله، ولا يرث الفساد عدم الفساد**» (١كو١٥:٥٠).

أي يلزم لكي نحوز القيامة: «أن هذا (الجسد) الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد، وهذا (الجسد) المائت يلبس عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة، في نصرة الحياة ابتُلع الموت» (راجع١كو١٥:٥٤). النصرة هنا نصرة القيامة بعمل الرب وروحه القدوس.

+ وبولس الرسول يرد على السؤال المحير كيف أن الجسد المائت الفاسد بعد أن يموت ويفسد يتغير إلى جسد لا يموت ولا يفسد؟ يقول بولس الرسول:

- «فإن سيرتنا نحن هي في السموات التي منها أيضاً ننتظر مخلِّصاً هو الرب يسوع المسيح الذي **سيغيِّر شكل جسد تواضعنا** ليكون على **صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يُخضع لنفسه كل شيء**»

(في٣: ٢٠، ٢١).

إذن، جسد المسيح القائم من الأموات هو أصل الصورة ومصدر القوة الفائقة التي ستغير شكل أجسادنا التي ستموت وتفسد، لتصير مرة أخرى في القيامة على صورة جسد مجده. وهذا العمل الفائق إنما يتبع قانون المسيح فيما بعد القيامة: «أن يُخضع لنفسه كل شيء».

إي أنه في القيامة ستستمد أجسادنا شكلها ومجدها من جسد المسيح رأساً. لذلك كان تعبير الكتاب عن قيامة المسيح أنه باكورة الراقدين لا كمثال، ولكن كأصل ومصدر وحامل لسمات القيامة الكاملة للذين سيكونون معه وهم منه وله: «**المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في** مجيئه» (١كو١٥: ٢٣).

+ أما حالة الشبه في جسد القيامة بين المسيح في مجده وبين المختارين الذين سيقيمهم ليكونوا معه فقد تكرر وصفها في مواضع متعددة:

- «لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعيَّنهم **ليكونوا مشابهين صورة ابنه** ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين» (رو٨: ٢٩).

ومجد القيامة ستستمده الأجساد المقامة من جسد المسيح كالشمس التي تضيء ما يقع في دائرتها:

- «متى أُظهر المسيح حياتنا فحينئذ تُظهَرون أنتم أيضاً معه في المجد» (كو٣: ٤).

ويوحنا الرسول وإن كان يعجز عن أن يصف الأمجاد التي سنشترك

فيها مع المسيح في القيامة إلا أنه يتيقن من أمر واحد يقرره:

- «أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يُظهَر بعد ماذا سنكون، **ولكن نعلم أنه إذا أُظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو**» (١يو٣: ٢).

+ أما بولس الرسول فيقرر أن الجسد الذي سنقوم به سيختلف عن الجسد الذي نعيش به الآن اختلافاً جوهرياً في أمور لا يحددها ولكن يؤكد اختلاف نوعيتها وإمكانيتها:

- «ولكن يقول قائل **كيف يُقام الأموات وبأي جسم يأتون؟** يا غبي الذي تزرعه لا يحيا إن لم يمتْ (يتغير). والذي تزرعه **لست تزرع الجسم الذي سوف يصير** بل حبة مجردة...، ولكن الله **يعطيها جسماً كما أراد**. ولكل واحد من البذور جسمه... هكذا أيضاً قيامة الأموات يُزرع في فساد ويُقام في عدم فساد، يُزرع في هوان ويُقام في مجد، يُزرع في ضعف ويُقام في قوة، يُزرع جسماً حيوانياً ويُقام جسماً روحانياً. يوجد **جسم حيواني** ويوجد **جسم روحاني** - (بعد القيامة). هكذا مكتوب أيضاً صار آدم الإنسان الأول نفساً حية وآدم الأخير (المسيح المُقام) روحياً محيياً... الإنسان الأول من الأرض ترابي، **الإنسان الثاني الرب من السماء**. كما هو (آدم) الترابي، هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوي (جسد المسيح) هكذا السماويون (أجساد القيام من الأموات). وكما لبسنا **صورة الترابي** (على شكل آدم) **سنلبس أيضاً السماوي (على شكل المسيح)**» (١كو ١٥: ٣٥ - ٤٩).

الترابط العجيب والفائق بين جسد المسيح المقام في المجد وأجساد القديسين في القيامة يصفه الكتاب أنه ترابط عضوي وكأنه جسم واحد للمسيح يتكون من اتحاد أعضاء، فلا يُرى المسيح بدون أعضائه

(قديسيه)، ولا تُرى هذه الأعضاء وحدها بدون المسيح:

- «لأنه كما أن (أي) جسد هو واحد وله أعضاء كثيرة **وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد**، كذلك المسيح أيضاً...لأننا **جميعنا... بروح واحد أبضاً اعتمدنا إلى جسد واحد** يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سُقينا روحاً واحداً... **وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً**» (١كو١٢:١٢،١٣،٢٧).

- «ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح - (باعتبار ما سيكون في القيامة)» (١كو٦:١٥).

+ ويعود الكتاب المقدس ويلقي أضواءً عجيبة ورهيبة على جسد المسيح الكبير هذا بأعضائه المهيبة التي أنبتها الله لنفسه وغرسها في جسد المسيح بسرٍّ يفوق العقول. فمرة يعتبر الكتاب المقدس جسد المسيح الكبير هذا بأعضائه أنه كنيسة:

- «**إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات** فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى، ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً، وأخضع كل شيء تحت قدميه، **وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده**» (أف ١:٢٠ - ٢٣).

ومرة أخرى يعتبر الكتاب المقدس أن جسد المسيح بأعضائه هو «بيت الله»:

- «من ثم أيها **الإخوة القديسون شركاء الدعوة السماوية** لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته يسوع... **وأما يسوع المسيح فكابن على**

بيته. وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية (أي إلى القيامة)» (عب٣: ١، ٦).

- «كونوا أنتم أيضاً **مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً** كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح» (١بط٢: ٥).

حيث المسيح هنا هو أيضاً:

- «**حجراً حياً** مرفوضاً من الناس ولكن **مختار من الله كريم**... والذي يؤمن به لا يُخزَى» (١بط٢: ٤، ٦).

ويعود بولس الرسول ويرى منذ الآن الجسد الكبير ينمو ولا يتوقف عن النمو؛ وينمو بشبه المسيح الرأس وكل أجزاء الجسد المتحدة بالرأس مترابطة تعمل وتخدم وتحب في انسجام يفوق العقل:

- «صادقين في المحبة **ننمو في كل شيء** إلى ذاك **الذي هو الرأس المسيح الذي منه كل الجسد مركباً معاً** ومقترناً بمؤازرة كل مفصل **الذي بحسب قياس عمل كل جزء، يحصل نمو الجسد لبنيانه في المحبة**» (راجع أف٤: ١٥، ١٦).

+ ويلاحظ هنا سواء عند القديس بولس أو القديس بطرس أنهما يختلسان نظرة من وراء الدهور لصورة ما بعد القيامة، لجسد القيامة الكبير هذا بأعضائه الكثيرة القديسة؛ فينبهران جداً ويعودان سريعاً إلى الحاضر، إلى الشبه والصورة، فيرى كلٌ منهما أنه وإن كان كل شيء يسير الآن وفق القصد والغاية السعيدة إنما جزئياً وببطء، فيطالبان بمزيد من العمل والإيمان والانتباه والحذر والإخلاص في خلع الإنسان العتيق

لنؤهَّل للجديد المخلوق على صورة الله، لئلا يفقد أحد مكانه المُعَدَّ!! لأن القيامة تعمل منذ الآن في أرواحنا وترسم في كياننا صورة الآتي:

- «إن كنتم قد سمعتموه وعُلِّمتم فيه كما هو حق في يسوع أن **تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد** بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم **وتلبسوا الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق**» (أف ٤: ٢١ - ٢٤).

- «لا تكذبوا بعضكم على بعض **إذ خلعتم الإنسان العتيق** مع أعماله ولبستم الجديد الذي يتجدد **للمعرفة حسب صورة خالقه**» (كو٣: ٩، ١٠).

خلع الإنسان العتيق، ولبس الإنسان الجديد يتمان الآن بصورة جزئية:

علماً بأن خلع الإنسان العتيق ولبس الإنسان الجديد الذي على صورة خالقه لا يتم الآن إلا بصورة جزئية:

أولاً: كسرٌ من أسرار عمل النعمة غير مرئي:

- «لأن كلكم الذين اعتمدتم للمسيح **قد لبستم المسيح**» (غل٣: ٢٧).

ثانياً: كتعليم وتلقين:

- «يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضاً **إلى أن يتصور المسيح فيكم**» (غل٤: ١٩).

وثالثاً: كفعل إيمان، وإرادة، ودموع، وجهاد ضد الخطية حتى الدم.

والثمن لا نقبضه بالكامل، ولكن الذي نقبضه هنا الآن هو عربون فقط.

لذلك نحن نئن متوجعين لسببين:

الأول: أن الجسد ثقيل وهمومه كثيرة تحرمنا من متطلبات الحركة والوجود الدائم مع الرب.

والثاني: أن الموعد والميراث مرسومان أمام أعيننا في الإنجيل محفوظان لنا في السماويات، نترجاهما وكأنهما حادثان أمامنا، فيُلهبان قلوبنا ويدعواننا لمزيد من الجهد للتغرُّب عن هذا الجسد.

هذا المنظور يصوِّره بولس الرسول تصويراً رائعاً في موضعين:

+ « فإني أحسب أن **آلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيد أن يُستعلَن فينا، بل نحن الذين لنا باكورة الروح** نحن أنفسنا أيضاً **نئن في أنفسنا متوقعين التبني فداء أجسادنا**، لأننا **بالرجاء خلصنا**،... وإننا **نتوقعه بالصبر**» (رو٨:٢٣،٢٤،٢٥).

+ «لأننا نعلم **أنه إن نُقض بيت خيمتنا الأرضي** (الجسد الترابي) **فلنا في السموات بناء من الله غير مصنوع بيد**، أبدي (جسد القيامة)..فإننا في هذه (الخيمة أي الجسد) نئن مشتاقين أن نلبس فوقها مسكننا الذي من السماء، حتى **لا نوجَد عراة؛ لأننا طالما نحن في هذه الخيمة** (**الجسد الترابي**) **فنحن نئن مثقَّلين إذ لا نريد أن نخلعها بل أن نلبس فوقها** لكي الحياة تبتلع المائت. ولكن الذي صنعنا لهذا بعينه **هو الله الذي أعطانا الروح عربوناً**، لهذا نحن نعلم واثقين أننا طالما **نحن مستوطنون في الجسد فنحن متغربون عن الرب** لأننا نسلك بالإيمان لا بالعيان، **لذلك بسرور نثق أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب**» (راجع ٢كو٥:١-

.(٨

وإلى هنا نجد أنفسنا وكأننا أمام دعوة جادة للنسك وإلاَّ فماذا يعني سرور النيَّة للتغرُّب الإرادي عن الجسد الترابي؟ أو قوله: «إن كان الخارج يفني فالداخل يتجدد يوماً فيوماً» (٢كو٤:١٦)، حيث الخارج هو جسد هذا الدهر والداخل هو جسد القيامة؟

٨. علاقة جسد القيامة بالنسك

يستمد هذا الموضوع جَدِّيته من الآية القائلة: «لذلك فلنحرص أيضاً، مستوطنين كنا أو متغرِّبين، أن نكون مَرْضِيين عنده» (راجع٢كو٥:٩). ويقصد بولس الرسول أنه على أية حال سواء جاء المسيح وكنا مستوطنين في الجسد (أي أحياء الجسد) أو جاء فوجدنا متغربين (أي غرباء عن هذا العالم)، يلزم ويتحتم من الآن أن نكون مرضيين عنده! أو، باختصار، علينا من الآن أن نحمل مسئولية ما بعد القيامة، ونهيئ أنفسنا للوقوف أمام المسيح، لكي لا نوجد عراة، فنفتضح أمامه وأمام الملائكة والقديسين.

وهنا تحضر أمامنا آية سفر الرؤيا: «تقول إني أنا غني وقد استغنيت ولا حاجة لي إلى شيء، **ولستَ تعلم** أنك أنت الشقي والبائس وفقير وأعمي **وعريان**. أشير عليك أن **تشترى** مني ذهباً مُصفًّى بالنار لكي تستغني، **وثياباً بيضاً لكي تلبس فلا يظهر خزي عُرْيتك**» (رؤ٣:١٧،١٨)؛ أما الثياب البيض فهي كما يفسر الوحي نفسه في نفس السفر: «هي تبرُّرات القديسين» (رؤ١٩:٨).

ويلاحظ في هذه الآية أن الرب ينبه نظرنا أننا **قد نكون مخدوعين** ونحسب أنفسنا أبراراً أي لابسين «ثياب مجد القيامة»، وأن مخازي عُرْينا وقباحة أفعالنا مستورة عن عين فاحص الكُلي والقلوب «ولست تعلم أنك عريان»!

إذن، فمن الآن يبدأ الفحص والمراجعة. ومن هنا يبدأ شراء الثوب الأبيض بالتفاوض مع تحننات رحمة إلهنا واقتفاء آثار القديسين لاقتناء برِّهم، ولا داعي لخداع أنفسنا، لأنه إن كنا نستطيع الآن أن نكذب وندَّعي البر أمام الناس وعلى مسامع الله؛ فلابد أن يأتي اليوم الذي نقف فيه عرايا مفضوحين تسبقنا خطايانا إلى القضاء، وليس ما يستر خزينا:

- «تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى **قيامة الحياة** والذين عملوا السيئات إلى **قيامة الدينونة**» (يو٥: ٢٨، ٢٩).

- «لأنه **لابد أننا جميعاً نُظهَر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد** بحسب **ما صنع خيراً كان أم شراً**» (٢كو٥: ١٠).

إذن، فمن الآن ونحن في هذا الجسد نصنع لأنفسنا ثوب القيامة: إما بخيوط النعمة المضيئة المغسولة في نقع دموعنا والمبيَّضة في دم الخروف، التي تنعكس عليها صورة المسيح الحي في مجد بهائه، فتُبتلع أخطاؤنا مع كل ظلام أعمالنا الميتة، فنُظهَر معه في المجد وكأننا مثله؛ وإما بقبح أعمالنا وخبث نياتنا وكذب ادعائنا على الله والناس نستنفد حتى رصيدنا المجاني من رحمة المسيح، فلا يبقى لنا إلا أفعال خِزْينا التي يظهر قبحها في نور القديسين أضعافاً مضاعفة.

فإلى أية قيامة نحن قائمون؟

يُطلب من:
دار مجلة مـــــرقس
القاهرة: ٢٨ شارع شبرا – تليفون ٢٥٧٧٠٦١٤
الإسكندرية: ٨ شارع جرين – محرم بك ت: ٤٩٥٢٧٤٠
أو من: مكتبة الدير
أو من خلال الموقع على الإنترنت:
www.stmacariusmonastery.org

أيقونة الصعود الإلهي والكنيسة

(من دير باو يط بصعيد مصر ــ القرن السادس)

« إذ صعد إلى العلاء سبى سبياً وأعطى الناس عطايا . وأما أنه صعد فما هو إلا إنه نزل أيضاً أولاً إلى أقسام الأرض السُّفلى . الذي نزل هو الذي صعد أيضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل » .

(أفسس ٤ : ٨ ــ ١٠)